القراء اليمنيون وأثرهم في نشر القراءات في العالم الإسلامي

إعداد:

د. منيرة بنت محمد يعقوب الهوساوي

الأستاذ المساعد بجامعة أم القرى

ملخص البحث:

هذا البحث يتناول موضوع (**جهود القراء اليمنيين في نشر القراءات في العالم الإسلامي**) وتكمن أهمية البحث في أن الاهتمام بالقراءات هو الاهتمام بكتاب الله –عز وجل–، وأن معرفة القراءات وعلومها من تحقيق حفظ الله –عز وجل– لهذا الكتاب، كما أن القراءات لها علاقة وطيدة بسائر العلوم الشرعية، **ويهدف البحث إلى:** إبراز جهود المقرئين اليمنيين في نشر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي، والتعرف على القراء اليمنيين الذين نشروا العلم خارج اليمن على مرّ العصور، وإبراز دور أهل اليمن في الإقراء والقراءات خارج اليمن، وبيان للناس ما غاب عن القراء اليمنيين الذين كان لهم دور عظيم في نشر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي عبر التاريخ. **وجاء البحث في:** مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة والفهارس. **أما المبحث الأول:** التعريف بمصطلحات البحث، **والمبحث الثاني:** التعريف بأبرز القراء اليمنيين الذين نشروا العلم خارج اليمن، **والمبحث الثالث:** جهود القراء اليمنيين في نشر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي، **ثم الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج والتوصيات منها:** أن القراء اليمنيين كان لهم دور عظيم في نشر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي عبر التاريخ، ولهم التعلق المبكر بالقرآن الكريم وعلومه، وملازمتهم له في الليل والنهار تلاوة وتعليما، ومن **أهم التوصيات:** ضرورة الاهتمام بعلوم القراءات في العالم الإسلامي، وتشجيع الطلاب والطالبات على تعلم وتعليم العلم الشريف، وعمل رسائل علمية بالدراسات العليا في الجامعات الإسلامية على جمع كافة علماء القراءات في اليمن في مكان واحد.

Search Summary

This research deals with the topic (the efforts of Yemeni readers in publishing readings in the Islamic world) and the importance of research lies in the fact that the interest in readings is interested in the Book of God - Azzogel - and that knowledge of the readings and their sciences from the realization of God-Azzogel for this book, and that the readings have Close relationship with other islamic sciences, the research aims to: highlight the efforts of Yemeni readers in publishing readings and sciences in the Islamic world, identify Yemeni readers who have spread science outside Yemen throughout the ages, and highlight the role of Yemenis in reading and reading outside Yemen, A statement to the people that yemeni readers who played a great role in publishing readings and sciences in the Muslim world throughout history. The research came in: introduction, three detectives, a conclusion and indexes. The first is the introduction of the terms of research, and the second research: introducing the most prominent Yemeni readers who have published science outside Yemen, and the third: the efforts of Yemeni readers in publishing readings and sciences in the Islamic world, and then the conclusion: it included the most important findings and recommendations including: Yemeni readers had a great role in publishing readings and sciences in

the Muslim world throughout history, and they have early attachment to the Qur'an and its sciences, and accompanying it at night and day reading and teaching, among the most important recommendations : The need to take care of reading sciences in the Islamic world, encourage students to learn and teach islamic science, and work scientific messages in graduate studies in Islamic universities to bring together all reading scholars in Yemen in one place.

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[آل عمران: 102]

﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَبَثَّ مِنْهُما رِجالًا كَثِيراً وَنِساءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَساءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[النساء: 1].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ [الأحزاب: 70 -71].

أما بعد:

فإنه من فضل الله الكبير على هذه الأمة أن حفظ لها كتابه العظيم، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[الحجر: 9] وجعل لهذا الحفظ سببًا وهو أن قيَّض له علماء مخلصين حفظوا هذا القرآن الكريم وعلومه، ونشروا ذلك في العالم كله، ومن هؤلاء العلماء: القراء اليمنيون الذين لهم التعلق المبكر بالقرآن الكريم وعلومه، وملازمتهم له في الليل والنهار تلاوةً وتعليمًا، وبناءً عليه فقد اشتهر عدد منهم بإتقانه وإقرائه ودارت عليه أسانيد عدد من القراءات.

وقد كتب الله -سبحانه وتعالى-لي شرف خدمة القرآن العظيم، فأكرمني بحفظه وتعْليمه وتعلُّمه، ثم شرفت بالعناية به وخدمة أهله الذين سمّاهم النّبي -صلّى الله عليه وسلّم-أشراف الأمة، وأثنى عليهم المولى -سبحانه-في صريح التّنزيل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا..﴾ [فاطر:32]. ومن هنا يأتي هذا البحث ليعنى بدراسة موضوع بعنوان: (**القراء اليمنيون وأثرهم في نشر القراءات في العالم الإسلامي**) الذي يبين دور المقرئين اليمنيين وأثرهم في نشر القراءات وعلومها خارج اليمن على مدى العصور، وهو بحث لا بدّ منه؛ ليتبين للناس ما غاب عنهم-القراء اليمنيين-الذين كان لهم دور عظيم في نشر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي عبر التاريخ.

أهداف البحث وأسباب اختياره:

1- إبراز دور المقرئين اليمنيين في نشر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي.

2- التعرف على أبرز القراء اليمنيين على مدى العصـــور الذين لهم دور في نشـــر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي.

3- التعرف على دور أهل اليمن عامة في القراءات وعلوم القرآن الكريم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1- التسليم بربانيّة مصدر هذه القراءات في سائر وجوهها.

2- معرفة القراءات وعلومها من تحقيق حفظ الله –عز وجل–لهذا الكتاب، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[الحجر : 9].

3- بيان للناس ما غاب عن القراء اليمنيين الذين كان لهم دور عظيم في نشـــر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي عبر التاريخ.

تساؤلات البحث:

س/ ما دور المقرئين اليمنيين في نشر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي؟

س/ من هم أبرز القراء اليمنيين على مدى العصور الذين لهم دور في نشر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي؟

س/ ما دور أهل اليمن عامة في القراءات وعلوم القرآن الكريم؟

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي: –قراءة مصادر المتعلقة بالموضوع من مراجعها المتقدمة والمتأخرة–.

حدود البحث:

إبراز جهود القراء اليمنيين في نشر القراءات في العالم الإسلامي على مدى العصور.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء لم أجد من كتب في هذا الموضوع؛ سواءً كانت الكتابة في رسالة علمية أو غيرها من البحوث المختصرة.

خطة البحث:

تتكون الخطة من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة والفهارس.

المقدمة: وتتضمن ما يلي: (أهمية البحث وأهدافه، وأسباب اختياره، وخطة البحث).

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث (القراءات، المصطلحات المتعلقة بها).

المبحث الثاني: التعريف بأبرز القراء اليمنيين الذين نشروا العلم خارج اليمن.

المبحث الثالث: جهود القراء اليمنيين في نشر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

التعريف بمصطلحات البحث (القراءات، المصطلحات المتعلقة بها)

أولًا: تعريف القراءات.

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصـــدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا، ومعنى كلمة "قرأ" في اللغة: جمع، يقال: قرأت الشـــيء، أي: جمعته، وسمي القرآن قرآنا؛ لأنه جمع القصـــص والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والســـور، بعضـــها إلى بعض، يقال: قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا، والاقتراء افتعال من القراءة وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا فيقال: قران(1).

القراءات اصطلاحًا:

فقد عرَّفها ابن الجزري –رحمه الله–بقوله: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"(2).

وعرَّفها الزركشـــى بأنها: "القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرها"(3).

ولعل تعريف ابن الجزري هو من أفضل التعريفات.

إذن علم القراءات هو: علم يبحث في كيفية النطق بألفاظ القرآن وكتابتها ومواضـع اتفاق نقلتها ومواضـع اختلافهم مع عزو ذلك إلى ناقله وتمييز متواتره من آحاده وصحيحه مما لم يصح مما روي على أنه قرآن كريم.

(1) ينظر: الإفريقى؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ. (130/1). الرازي، عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت–لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، ط، 1415هـ-1995م. (ص220).

(2)ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تحقيق: عارف الشيخ. بيروت، دار الكتب العلمية، 1423هـ-2002م(ص9)

(3) الزركشي، ابن بهادر، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضل، دار المعرفة، بيروت، 1391هـ (1/ 318).

ثانيًا: بعض المصطلحات المتعلقة بالقراءات:

القراءة: هي ما نسب لأحد الأئمة من القراء العشرة مما أجمع عليه الرواة كقراءة نافع وعاصم ونحوهما(1).

المقرئ: هو العالم بالقراءات الذي رواها مشافهة عن مثله، وأجازه بالقراءة والإقراء، قال ابن الجزري: "ولو حفظ "التيسير" مثلًا، ليس له أن يقرئ بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلًا؛ لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع، وأول من سمي مقرئًا هو مصعب بن عمير رضي الله عنه؛ حين أرسله النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الأوس والخزرج القرآن (2).

القارئ: وهو على ثلاثة أقسام: مبتدئ، ومتوسط، ومنتهٍ، فالمبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمنتهي من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها(3).

القراءة المتواترة: وهي ما رواها جمع غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم إلى منتهى السند، وهذا النوع يشمل القراءات العشر المتواترات(4).

القراءة المشهورة: وهي ما صح سندها ولم تخالف الرسم ولا اللغة، واشتهرت عند القراء، فلم يعّدوها من الغلط ولا من الشذوذ وهي دون القراءة المتواترة (5).

القراءة الآحاد: وهي ما صح سندها وخالفت الرسم أو العربية، ولم تشتهر الاشتهار المذكور(6).

القراءة الشاذة: وهي التي لم يتحقق فيها أركان القراءة المتواترة، كالقراءة التي لم يصح سندها ولو وافقت رسم المصحف والعربية؛ لأنها اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة (7).

---

(1) ينظر: الدمياطيّ، أحمد بن محمد بن أحمد، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، 2006م - 1427هـ. (26/1)، القاضي، عبد الفتاح، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة، بيروت–لبنان، دار الكتاب العربي ط1، 1401هـ. (ص10).

(2)ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، مرجع سابق (ص15). الدمياطيّ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، مرجع سابق (7/1).

(3) ينظر: الدمياطيّ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، مرجع سابق (7/1).

(4) ينظر: لطائف الإشارات، للقسطلاني، (69/1). ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، مرجع سابق (ص15).

(5) ينظر: ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، مرجع سابق (ص16). السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م. (1/ ص108).

(6) ينظر: السيوطي، عبد الرحمن، الإتقان في علوم القرآن، مرجع سابق(1/ 108).

(7) ينظر: الدمياطيّ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، مرجع سابق (17/1). السيوطي، عبد الرحمن، الإتقان في علوم القرآن، مرجع سابق (208/1).

القراءات السبع: وهي قراءة كل من نافعٍ المدني[1]، وعبدِالله بن كثير المكي[2] وأبي عمرو البصري[3]، وعبد الله بن عامر الشامي[4] وعاصمِ ابن أبي النجود [5]، وحمزةَ بن حبيب الكوفي[6]، وعليٍ بنِ حمزة الكسائي[7]، وهي التي قام الإمام ابن مجاهد[8]بتدوينها في كتابه (السبعة في القراءات).

(1) هو أبو رويم، هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني، مولى بني ليث، صدوق، ثبت في القراءة، مات سنة تسع وستين ومائة. ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ط1، 1326هـ (10/ 408).

(2) هو أبو محمد عبد الله بن كثير الداري، كان إمام الناس في القراءة بمكة، لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك، توفي سنة عشرين ومائة بمكة المكرمة. وقد اشتهر بالرواية عنه ولكن بواسطة أصحابه البزي وقنبل. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1417 هـ-1997م. (ص71). ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر (ص409).

(3) هو أبو عمرو زبان بن العلا عمار البصري. كان من أعلم الناس بالقراءة، روى عن مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبيّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقرأ على جماعة منهم أبو جعفر وزيد بن القعقاع والحسن البصري، توفي سنة:154 هـ. وممن اشتهر بالرواية عنه الدوري والسوسي. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (ص85). ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق(ص263).

(4) عبد الله بن عامر اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، تابعي جليل قد أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد توفي بدمشق سنة: 118هـ ثماني عشرة ومائة. وقد اشتهر برواية قراءته هشام وابن ذكوان ولكن بواسطة أصحابه. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (ص67). ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (ص263).

(5)هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود الأسدي. كان قارئا متقنا. قرأ على زر بن حبيش على ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأ عبد الرحمن هذا على الإمام علي وأخذ الإمام علي قراءته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة سبع وعشرين ومائة. روى عنه شعبة وحفص كلاهما بدون واسطة. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (ص 73). ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (ص320).

(6) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، قرأ على الأعمش، وكان ورعاً، توفي سنة: 156هـ. وممن اشتهر بالرواية عنه خلف وخلاد؛ لكن بواسطة سليم بن عيسى الكوفي. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (ص93). ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (ص240).

(7) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي. كان أوحد الناس بالقرآن فكانوا يكثرون عليه حتى يضطر أن يجلس على الكرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون منه ويضبطون عنه. توفي سنة تسع وثمانين ومائة، وقد اشتهر بالرواية عنه أبو الحارث والدوري. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (ص101). ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (ص494).

(8) هو أبو بكر أحمد بن مجاهد، شيخ العصر المقرئ، حفظ القرآن الكريم، وسمع القراءات وأكثر القراءة على الشيوخ، توفي سنة: 324هـ. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (ص70). ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (ا/139).

القراءات العشر[1]: هي ما تجمع القراءات السبع المتواترة التي سبق بيان أصحابها، والثلاث التي تليها وهي قراءات كل من: أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني [2]، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري[3]، وخلف بن هشام البزار الكوفي[4].

القراءات الشاذة: هي القراءات التي رويت عن الأئمة الأربعة: الحسنِ البصري[5]، وابنِ محيصن[6]، ويحيى اليزيدي[7]، والأعمش[8].

(1) ينظر: سال، حليمة، القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة، قدم له: د. عمر الكبيسي – الشيخ. بصيري سال، الناشر: دار الواضح – الإمارات، الطبعة: الأولى، 1435 هـ -2014 م. (ص: 46).

(2) هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، أخذ عن عبد الله بن عياش، وابن عباس وأبي هريرة، وقد اشتهر بالرواية عنه عيسى بن وردان وسليمان بن مسلم، توفي سنة130هـ. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (ص: 40). ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (2/ 382).

(3) هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قارئ أهل البصرة في عصره، ثقة في القراءة، قرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليم. قرأ عليه أبو الحسن البصري، ومحمد بن المتوكل، وأبو حاتم السجستاني وغيرهم. روى عن حمزة حروفاً، وسمع من أبي الحسن الكسائي وشعبة، توفي سنة 205هـ. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (157/1). ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (386/2).

(4) هو خلف بن هشام بن ثعلب. حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، أخذ القرآن عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة. وهو إمامٌ في القراءات، فقد كانت له قراءة خاصة من اختياره تعتبر القراءة العاشرة، توفي سنة (229هـ). ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (208/1)، الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، طبقات المفسرين للداوودي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر (1/ 167).

(5) هو أبو سعيد الحسن يسار البصري، كان من سادات التابعين، قال الذهبي: (كان سيد أهل زمانه، علما وعملا). توفي سنة. 110 هـ. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م. (1/ 565). الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (1/ 238).

(6) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، كان لابن محيص اختيار في القراءات على مذهب العربية فرغب الناس عن قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير، توفي سنة 123هـ. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م. (3/ 493). ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (2/ ص375).

(7) هو يحي بن المبارك بن المغيرة البصري المعروف باليزيدي، مقرئ ثقة، أخذ القرآن عرضاً عن أبي عمرو ابن العلاء، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو، توفي سنة: 202 هـ. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، مرجع سابق (5/ 226). الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (151/1).

(8) هو سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكوفي أخذ القرآن عرضا عن زربن حبيش وعاصم بن أبي نجود، ومجاهد وغيرهم، كان حافظاً مثبتاً، واسع العلم بالقرآن وكان يسمى بالمصحف لشدة إتقانه، توفي سنة: 148هـ. ينظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان وأنباء

القراءات الثلاث: هي قراءة كل من: أبي جعفر المدني، ويعقوب البصري، وخلف العاشر(1).

والقراءات الأربع عشرة: هي التي تجمع السبع والثلاث والأربع المذكورة(2).

الأصول (أصول القراءات): ويقصد بها القواعد المطردة التي تنطبق على كل جزئيات القاعدة، والتي يكثر دورها ويتحد حكمها مثل: الاستعاذة، البسملة، الإدغام الكبير، هاء الكناية، المد والقصر، الهمزتين من كلمة ومن كلمتين، الإمالة، إلخ (3).

المبحث الثاني

التعريف بأبرز القراء اليمنيين الذين نشروا العلم خارج اليمن.

اشتهر عدد كبيرٌ من القراء اليمنيين ممن عرفوا بمعرفة علوم القرآن والقراءات، ونشروها في العالم الإسلامي؛ ومن أبرز هؤلاء :

1-عطاء بن أبي رباح:

اسمه ونسبه:

هو: عطاء بن أبي رباح بن أسلم أبو محمد القرشي، مولاهم المكي، أحد الأعلام، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى القراءة عن أبي هريرة رضي الله عنه (4).

مولده: ولد بمدينة الجند باليمن(5)، وتلقى علومه بها، ثم رحل إلى مكة واستقرها (6).

أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت (2/ 400)، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (95/1).

(1) ينظر: سال، حليمة، القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق(ص: 46).

(2) ينظر: الدمياطيّ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، مرجع سابق (ص: 98).

(3) ينظر: سال، حليمة، القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق (ص: 46).

(4) ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1400 – 1980(20/ 69). ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (1/ 513).

(5) الجند –بالتحريك– مدينة يمنية بجانب زبيد، وفيها مسجد بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال ابن الحائك: من المدن النجدية باليمن الجند من أرض السكاسك وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخا. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م. (2/ 169).

(6) ينظر: الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر – المنصورة، ط1، 1411 هـ - 1991 م. (ص: 133).

من مشايخه: ابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو بن العاص رضي الله عنهم وغيرهم(1).

من تلاميذه: أبو إسحاق السبيعي، ومجاهد، والزهري، وأيوب السختياني، وغيرهم(2).

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: عَطاء بن أبي رَبَاح مكي تَابِعِيّ ثِقَة، وَكَانَ مفتي أهل مَكَّة فِي زَمَانه(3).

وعن عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: عطاء ثقة، وسئل أبو زرعة عن عطاء بن أبي رباح؟ فقال: مكى ثقة(4).

وقال ابن حبان: كان من سادات التابعين فقهاً، وعلماً، وورعاً، وفضلاً، وهو عند أصحاب الكتب الستة(5).

وفاته: توفي رحمه الله سنة: (114هـ) وقيل: غير ذلك (6).

2-عمرو بن دينار:

اسمه ونسبه:

هو: عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، مولى بنى باذان من مذحج، وكان باذان عامل كسرى على اليمن ،كنيته: أبو محمد، من متقني التابعين، أحد الأعلام، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وأخذ القراءة عن عباس -رضي الله عنهما- (7). وقد كان مولده: سنة ست وأربعين(8).

(1) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، مرجع سابق (7/ 199).

(2) ينظر: المرجع السابق.

(3) ينظر: العجلى، أحمد بن عبد الله بن صالح، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المحقق: عبد العليم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 (2/ 135).

(4) ينظر: الرازي، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م. (6/ 331).

(5) ينظر: الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1، 1393 هـ. (5/ 198).

(6) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، مرجع سابق (3/ 277). الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، مرجع سابق (ص: 133).

(7) ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق(22/ 13). الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، مرجع سابق (ص: 137).

(8) ينظر: الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، مرجع سابق (ص: 137).

من مشايخه: سالم بْن عَبد اللَّهِ بْن عُمَر، وصيفي بن صهيب وغيرهما(1).

من تلاميذه: إسماعيل بْن حكيم الخزاعي صـــاحب الزيادي، وإسماعيل بن علية، وجعفر بْن سُـــلَيْمان الضبعي، وحماد بْن زيد وغيرهم(2).

أقوال العلماء فيه:

عن عبد الرحمن بن الحكم يذكر عن ابن عيينة قال: أنا عمرو بن دينار، وكان ثقة ثقة ثقة(3).

وقال نعيم بن حماد: سمعت بن عيينة يذكر عن ابن أبي نجيح قال: ما كان عندنا أحد أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار(4).

وفاته: توفي رحمه الله سنة: (120 هـ) (5).

3–عبد الله بن عمر العدني.

اسمه ونسبه:

هو: عبد اللّه بن الوليد بن ميمون بن عبد اللّه القرشي، الأموي، أبو محمّد، المعروف بالعدني.

مولى عثمان بن عفان، وكان يقول: أنا مكي، كان معلما يعلم أهل مكة(6).

من مشايخه: سفيان الثّوريّ، ومصعب بن ثابت، وإبراهيم بن طهمان، وجماعة(7).

من تلاميذه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن نصـــر النّيســـابوريّ، وإسماعيل بن أبي خالد المقدســـي، ومؤمّل بن إهاب، وجماعة(8).

(1) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، مرجع سابق (8/ 28).

(2) ينظر: المصدر السابق (8/ 28).

(3) ينظر: الرازي، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل، مرجع سابق(6/ 231).

(4) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، مرجع سابق (8/ 29).

(5) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، مرجع سابق (3/ 470). الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، مرجع سابق (ص: 137).

(6) ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق (16/ 271).

(7) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، مرجع سابق (5/ 105).

(8) ينظر: المصدر السابق.

أقوال العلماء فيه:

قال أحمد: حديثه صحيح، ولم يكن صاحب حديث(1)

قال الحاكم: قلت للدّارقطنيّ عبد الله بن الوليد العدني؟ قال ثقة مأمون(2).

وفاته: توفي رحمه الله سنة: (212 هـ) وقيل: غير ذلك.(3)

4- حجر بن قيس المدري الهمداني.

اسمه ونسبه:

هو: حجر بن قيس الهمداني المدري اليماني، ويُقال له: الحجوري(4).

من مشايخه: زيد بن ثابت، وعبد اللَّه بْن عباس، وعلي بْن أَبي طالب رضي الله عنهم(5).

من تلاميذه: طاووس بن كيسان اليماني، عبيدة السلماني من مراد باليمن، ومرة الطيب بن شراحيل الهمداني، وغيرهم(6).

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: تابعي ثقة وكان من خيار التابعين(7).

وذكره ابن حبان في الثقات(8).

5-طلحة بن مصرف اليامي:

اسمه ونسبه:

هو: طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، أبو محمد ويقال: أبو عبد الله الهمداني اليامي الكوفي تابعي

(1) ينظر: الرازي، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل، مرجع سابق (5/ 188). الحنبلي، ابن المِبْرَد، يوسف بن حسن، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق: الدكتورة روحية السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413 هـ -1992م. (ص: 92).

(2) ينظر: المسلمي، محمد مهدي، ومجموعة من المؤلفين، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، ط1، 2001 م. (2/ 382).

(3) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، مرجع سابق (5/ 105).

(4) ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق (5/ 475).

(5) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، مرجع سابق (2/ 215).

(6) ينظر: المصدر السابق.

(7)العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، مرجع سابق(ص 110).

(8) ينظر: الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، الثقات، مرجع سابق(4/ 177).

كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه [1].وقرأ على يحيى بن وثاب[2].

من مشايخه: أنس وزيد بن وهب، وأبو صالح السمان، وسعيد بن جبير، وسعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، ومجاهد، وغيرهم[3].

من تلاميذه: أبو إسحاق السبيعي، وزبيد بن الحارث اليامي، والأعمش وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كان قارئ أهل الكوفة يقرؤون عليه القرآن[5].

وقال العجلي: كان عثمانيا وكان من أقرأ أهل الكوفة وخيارهم، قال: واجتمع القراء في منزل الحكم بن عتيبة فاجتمعوا على أن طلحة أقرأ أهل الكوفة فبلغه ذلك فغدا إلى الأعمش يقرأ عليه ليذهب ذلك الاسم[6].

وذكره ابن حبان في الثقات[7]. وقال ابن إدريس: كانوا يسمونه سيد القراء[8].

وفاته: توفي رحمه الله سنة: (112هـ) [9].

6–عبد الله بن قيس السكوني:

اسمه ونسبه:

هو: عبدالله بن قيس الكندي السكوني، أبو بحرية الحمصي شهد خطبة عمر بالجابية[10].

(1) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (1/ 343).

(2) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، مرجع سابق (ص: 33).

(3) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، مرجع سابق (5/ 25).

(4) ينظر: المصدر السابق.

(5) ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.(6/ 308).

(6) ينظر: العجلى، أحمد بن عبد الله بن صالح، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، مرجع سابق (ص 235).

(7) ينظر: الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، الثقات، مرجع سابق (4/ 393).

(8) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، مرجع سابق (5/ 26).

(9) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (1/ 343).

(10) ينظر: المصدر السابق(1/ 179).

من مشايخه: معاذ بن جبل، وأبو عبيدة بن الجراح، وأبو الدرداء، وأبو هريرة رضي الله عنهم(1).

من تلاميذه: بحرية، ويزيد بن قطيب الســكوني، وخالد بن معدان، ويزيد بن أبي زياد مولى بن عباس، وأبو طيبة الكلاعي، وغيرهم(2).

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: شامي تابعي ثقة(3).

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة(4).

وذكره ابن حبان في الثقات(5).

وفاته: توفي رحمه الله سنة: (77هـ)(6).

7-عبيد بن مخمر أبو أمية:

اسمه ونسبه:

هو: عبيد بْن مخمر، أَبُو أُمَيَّة المعافري(7).

من تلاميذه: أَبُو قبيل المعافري (8).

أقوال العلماء فيه:

له صحبة فيما ذكر أَبُو سَعِيد بْن يُونُس فِي تاريخه. قال: وشهد فتح مصر(9).

(1) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، مرجع سابق (5/ 364).

(2) ينظر: المصدر السابق.

(3) ينظر: العجلى، أحمد بن عبد الله بن صالح، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، مرجع سابق (2/ 51).

(4) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، مرجع سابق (5/ 365).

(5) ينظر: الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، الثقات، مرجع سابق (5/ 25).

(6) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، مرجع سابق (5/ 365).

(7) ينظر: القرطبي، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م. (3/ 1018).

(8) ينظر: الجزري، ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، أسد الغابة في معرفة الصحابة، مرجع سابق(3/ 442).

(9) ينظر: الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى 1419 هـ - 1998 م. (4/ 1913).

وقال ابن يونس: إنه كان أول من أقرأ القرآن بمصر(1).

8-أبو إدريس الخولاني:

اسمه ونسبه:

هو: عائذ الله بن عبد الله الدمشقي الفقيه، عالم أهل الشام(2).

من مشايخه: أبو الدرداء، وأبو ذر، وحذيفة، وعبادة بن الصامت، وأبو هريرة رضي الله عنهم وطائفة(3).

من تلاميذه: الزهري، ومكحول، وربيعة القصير، ويحيى بن يحي الغساني، وآخرون(4).

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وَكَانَ أَبُو إِدْرِيس من عباد أهل الشَّام وقرائهم (5).

أخذ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وكان من عباد أهل الشام وقرائهم(6).

وقال ابن حجر: فقيه الشام(7).

وفاته: توفي رحمه الله سنة: (80هـ) بدمشق (8).

9- يحيى بن حمزة أبو عبد الرحمن الحميري:

اسمه ونسبه:

هو: يحيى بن حمزة أبو عبد الرحمن الحميري الشامي، من أئمة العلم ثقة جليل(9).

---

(1) ينظر: الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، تاريخ ابن يونس المصري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ (1/ 332).

(2) ينظر: القرطبي، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مرجع سابق(4/ 1594).

(3) ينظر: الجزري، ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1415هـ - 1994 م. (5/ 8).

(4) ينظر: المصدر السابق.

(5) ينظر: الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، الثقات، مرجع سابق (5/ 277).

(6)ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تذكرة الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م. (1/ 45).

(7) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1415 هـ.(4/ 230).

(8) ينظر: الدارمي، محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، مرجع سابق (ص: 180).

(9) ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق (31/ 278).

من مشايخه: يحيى بن الحارث الذماري، وزيد بن واقد، روى القراءة عنه الربيع بن تغلب(1).

من تلاميذه: ابنه محمد، وابن مهدي، والوليد بن مسلم، وأبو مسهر، ومحمد بن المبارك وهشام ابن عمار، وغيرهم(2).

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة، وكان على قضاء دمشق(3).

وذكره ابن حبان في الثقات(4).

وفاته: توفي رحمه الله سنة: (188هـ) وقيل: غير ذلك(5).

10- أبو عبد الملك الذماري:

اسمه ونسبه:

هو: مروان أبو عبد الملك الذماري، القارئ، الشـــامي، قاضـــي مدينة الجند باليمن، يلقب مزنة من أهل دمشق، قرأ القرآن، وولى قضاء دمشق (6).

من مشايخه: يحيى الذماري، وزيد بن واقد، وَحَدَّثَ عَنْهُمَا(7).

من تلاميذه: مروان بن محمد، وسُليمان ابن بنت شُرَحْبيل، ومحمد بن حسّان الأسديّ، وغيرهم(8).

أقوال العلماء فيه:

روى القراءة عنه أيوب بن تميم(9).

(1) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، مرجع سابق (11/ 200).

(2) ينظر: المصدر السابق.

(3) ينظر: العجلى، أحمد بن عبد الله بن صالح، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، مرجع سابق (ص: 470).

(4) ينظر: الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، الثقات، مرجع سابق (7/ 614).

(5) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (ص: 439).

(6) ينظر: ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م. (57/ 363).

(7) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، مرجع سابق (4/ 972).

(8) ينظر: المصدر السابق.

(9) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (1/ 618).

قال الذهبي: ما علِمْتُ فيه جَرْحًا[1].

11- يزيد بن عميرة الزبيدي:

اسمه ونسبه:

هو: يزيد بن عميرة الزبيدي ويقال الكندي ويقال: الكلبي ســـكن حمص، قال ابن سميع: أدرك الجاهلية، وقال ابن سعد: لقي أبا بكر وعمر وصحب معاذ بن جبل رضي الله عنهم [2].

من مشايخه: معاذ بن جبل وابن مسعود وغيرهما[3].

من تلاميذه: أبو إدريس الخولاني، وعطية بن قيس، وأبو قلابة، ومعبد الجهني، وغيرهم[4].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ[5].

وقال العجلي: تَابِعِيّ ثِقَة من كبار التَّابِعين [6].

12- الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:

اسمه ونسبه:

هو: الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري، عبد الله بن قيس بن سليم بن حاضر اليماني، فكان هو المقرئ بها، وإليه ينتهي إسناد قراءة أبي عمرو البصري[7].

من مشـايخه: روى عن النبي صـلى الله عليه وسـلم وَعَن أَبِي بكر، وعمر، ومُعاذ، وأبي بن كعب رضـي الله عنهم [8].

(1) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، مرجع سابق (4/ 972).

(2) ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل، التاريخ الكبير، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان (8/ 350).

(3) ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق (32/ 217).

(4) ينظر: المصدر السابق.

(5) ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، مرجع سابق(7/ 440).

(6) العجلى، أحمد بن عبد الله، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، مرجع سابق (2/ 366).

(7) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (1/ 442)بتصرف.

(8) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، مرجع سابق (2/ 451).

من تلاميذه: طارق بن شهاب، وابن المسيب، والأسود، وأبو وائل، وأبو عبد الرحمن السلمي وربعي بن حراش، وأبو عثمان النهدي، وخلق (1).

مناقبه وفضائله:

هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقد عليه عند فتح خيبر سنة بياض، وحفظ القرآن وعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم، عرض عليه القرآن (2).

وكان عالما عاملا صالحا تاليا لكتاب الله، إليه المنتهى في حسن الصوت بالقرآن، روى علما طيبا مباركا وأقرأ القرآن، أقرأ أهل البصرة وأفقههم(3).

قال أبو عبد الله الحافظ: وإن قصرت مدة صحبته فلقد كان من نجباء الصحابة، وكان من أطيب الناس صوتًا بالقرآن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءته فقال: لقد أوتي هذا مزمارًا من مزامير آل داود وقد استغفر له النبي صلى الله عليه وسلم (4).

وفاته: توفي رحمه الله سنة: (44هـ) على الصحيح (5).

13- عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي:

اسمه ونسبه:

هو: عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وهو من كبار قراء الشواذ (6).

من مشايخه: أَنَس بْن مَالِك، وعثمان بْن مرجعة، وعَن أَبِيهِ، عَنْ جده عَنْ عَلِي وغيرهم(7).

من تلاميذه: هَارُون بْن موسى الأَعور، وابن ابنه يعقوب بْن زَيْد، وغيرهما (8).

(1) ينظر: المصدر السابق.

(2) ينظر: القرطبي، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مرجع سابق (3/ 980).

(3) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تذكرة الحفاظ، مرجع سابق(1/ 22).

(4) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (1/ 442).

(5) ينظر: المصدر السابق(1/ 443).

(6) ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مرجع سابق (1/ 410).

(7) ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق (14/ 305).

(8) ينظر: المصدر السابق.

أقوال العلماء فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات(1).

وفاته: توفي رحمه الله سنة: (129هـ) (2).

14-عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني:

اسمه ونسبه:

هو: عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد الله المصري، قاضيها، من بني يعلى بن مالك، وهو ابن مجيرة الأكبر، والد عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة الأصغر(3).

من مشايخه: أبو ذر، وابن مسعودٍ، وأبو هريرة رضي الله عنهم(4).

من تلاميذه: دراج أبو السمح، والحارث بن يزيد الحضرمي، وعبد الله بن ثعلبة وغيرهم(5).

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: ثقة(6).

وقال الذهبي: وكان جوادا ثقة(7).

وفاته: توفي رحمه الله سنة: (83هـ) (8).

(1) ينظر: الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، الثقات، مرجع سابق (5/ 61).

(2) ينظر: المصدر السابق (5/ 61).

(3) ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق (17/ 54).

(4) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، مرجع سابق (2/ 965).

(5) ينظر: المصدر السابق.

(6) ينظر: العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، مرجع سابق (ص: 267).

(7) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1413 هـ - 1992 م (1/ 625).

(8) ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق (17/ 55).

15–عبد الله بن مالك الجيشاني:

اسمه ونسبه:

هو: أبو تميم عبد الله بن مالك الجيشاني، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن الكريم على معاذ ابن جبل رضي الله عنه باليمن، وقدم المدينة زمن عمر رضي الله عنه، وكان باليمن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أئمة القراء بمصر. (1)

من مشايخه: عمر، وعلي وأبو ذر، وقرأ القرآن على معاذ رضي الله عنهم(2).

من تلاميذه: عبد الله بن هبيرة، وكعب بن علقمة، ومرثد بن عبد الله اليزني، وبكر بن سوادة وغيرهم(3).

أقوال العلماء فيه:

حدثنا ابن لهيعة، حدثني ابن هبيرة، سمعت أبا تميم الجيشاني يقول: أقرأني معاذ القرآن حين بعثه النبي – صلى الله عليه وسلم–إلى اليمن.

قال ابن مسعود: جاء معاذ، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: (أقرئه). فأقرأته ما كان معي، ثم كنت أنا وهو إلى رسول الله يقرئنا(4).

وقال الذهبي: ثقة وكان من العابدين(5).

وفاته: توفي رحمه الله سنة: (77هـ) (6).

16–عبد الله بن بحير بن ريسان:

اسمه ونسبه:

هو: عبد الله بن بحير بن ريسان المرادي، أبُو وائل القاص اليماني الصنعاني (7).

(1) ينظر: الأثري، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الناشر: الدار الأثرية، الأردن – دار ابن عفان، القاهرة (2/ 684). الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، العبر في خبر من غبر، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت (88/1).

(2) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق (5/ 30).

(3) ينظر: المصدر السابق.

(4) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق (4/ 73).

(5) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، مرجع سابق(1/ 591).

(6) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق (4/ 74).

(7) ينظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق (14/ 323).

من مشـــايخه: طاووس اليماني، عبد الرحمن بن يزيد القاص وعروة بن محمد السـعدي وهانئ مولى عثمان وغيرهم(1).

من تلاميذه: إبراهيم بن خالد وهشام بن يوسف وعبد الرزاق ورماح بن زيد وغيرهم(2).

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي: عبد الله بن بحير الجُمحِي شامي ثِقة من خِيار النّاس(3).

وذكره ابن حبان في الثقات(4).

قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: ثقة(5).

وفاته: توفي رحمه الله سنة: (170 هـ)(6).

المبحث الثالث

دور القراء اليمنيين في نشر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي.

يؤجر المسـلم على نشـر العلم حتى لو لم يكن عالما، فقد حثّ النبي عليه الصـلاة والسـلام على تبليغ العلم الشـرعي إلى الناس حينما قال: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً..» (7). دل مفهوم هذا الحديث على أهمية تبليغ العلم النافع للناس وفي هذا حث للمسلم أن يبذل ما يستطيع، ولو بخدمة آية من كتاب الله، فبالاستمرار يعظم الخير وتنتشر الهداية. (8)

(1) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، مرجع سابق (5/ 154).

(2) ينظر: المصدر السابق.

(3) ينظر: العجلى، أحمد بن عبد الله بن صالح، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، مرجع سابق (2/ 21).

(4) ينظر: الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، الثقات، مرجع سابق (7/ 22).

(5) ينظر: العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، مرجع سابق (5/ 154).

(6) ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، مرجع سابق (4/ 420).

(7) جزء من حديث عبد الله بن عمرٍو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ... البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ. (4/ 170) كتاب أحاديث الأنبياء-باب ما ذكر عن بني إسرائيل رقم (3461).

(8) ينظر: السخاوي، علي بن محمد، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى 1418 هـ - 1997 م (2/ 570).

فمنذ فجر الدعوة في الفتوحات الإسلامية، نزح عدد كبير من اليمنيين باتجاه شمال الجزيرة العربية للمشاركة في حركة الفتوح الإسلامية بناء على دعوة الخليفة أبي بكر الصديق حين وجه إليهم أنس بن مالك رضي الله عنه، فاستجابت لذلك القبائل اليمنية، واستوطنوا العراق والشام وخرسان ومصر والمغرب العربي والأندلس وغيرها من البلدان، وهكذا خرجوا من اليمن، ومن هؤلاء القراء اليمنيون الذين جهودا كبيرة في نشر القرآن الكريم وعلومه، وعلوم الشرعية، فتصدروا في الأمصار من هم من أهل اليمن مولدا ومنشأ وطلبا؛ حيث أنهم كانوا قد أخذوا عن الصحابة رضي الله عنهم، فكان لهم دور كبير في نشر علم القراءات وعلوم القرآن في خارج اليمن وخاصة في البلدان التالية:-

1- الأندلس:

وهي: جزيرة كبيرة فيها عامر وغامر، قد أحاطت بها البحار، وهي آخذة من البحر المغربي في الطول عند مدينة أخشنبة إلى منفرج البحر الجنوبي والمحيط، عند جبل هيكل الزهرة، فيما يجاوره، ومدينة تركونة، ومدينة برشلونة، وهناك باب الأندلس، وقاعدة الأندلس، ومدينة قرطبة هي دار السّنة، ومجمع كل آية، وليس في الدنيا مثلها، فأغنى ذلك عن ذكرها. كما تقع منطقة الأندلس في القارة الأوروبيّة، وتسمى الأندلس قديماً، وإسبانيا حديثاً، وهي: مطلّة على مياه كلٍّ من البحر الأبيض المتوسّط، بالإضافة إلى مياه المحيط الأطلسي، كما كانت تطل على مضيق جبل طارق، أمّا من شمالها فتقع فرنسا.ولقد حكم المسلمون هذه المنطقة فترة طويلة(1).

اشتهر من أهل اليمن بالإقراء فيها:

المقرئ عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، أبو عبد الله المصري قاضيها، وكان عبد العزيز بن مروان قد جمع له القضاء والقصص وبيت المال و كان يقرأ في مصحف عمر بن عبد العزيز(2).

2- مصر:

اشتهر عدد كبير من أهل اليمن بالإقراء فيها منهم:

-أبو تميم الجيشاني عبد الله بن مالك: القارئ العالم العابد، قرأ القران الكريم على معاذ بن جبل رضي الله عنه باليمن، ثم أصبح من أئمة القراء بمصر (3).

(1) ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، مرجع سابق(1/ 262). القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، الناشر: دار صادر – بيروت (ص: 503). القُرشي، عبدُ الرحمٰن بن عبد الله ، فتوح أفريقيا والأندلُس، تحقيق: عبد الله أنيس الطبَّاع. بيروت – لُبنان :دار الكتاب اللُبناني،1964. (ص274).

(2) تقدمت ترجمته.

(3) تقدمت ترجمته.

-عبيد بن مخمر أبو أمية: كان من فاتحي مصر، وهو أول من أقرأ أهل مصر القرآن الكريم(1).

3- فلسطين:

اشتهر من أهل اليمن بالإقراء فيها:

عبد الله بن بحير بن ريسان المرادي أبو وائل القاص اليماني سكن الرملة بفلسطين، قال ابن سعد:" وهذه نهاية الطبقة الثالثة من فضلاء أهل اليمن(2).

4- الشام.

بلاد الشام هي: المنطقة الممتدة على الساحل الشرقي للبحر المتوسط وتمتد شرقا إلى منطقة الجزيرة السورية شرق نهر الفرات وتمتد شمالا من بلاد الروم (تركيا) حاليا إلى حدود مصر وجزيرة العرب جنوبا وتشتمل في الوقت الحاضر على سورية و فلسطين و لبنان و الأردن وأجزاءً من تركيا (ديار بكر واسكندرون وأضنة)، ويسمى سكان هذه المنطقة الشوام(3).

وكانت بالشام حركة علمية تتدارس القرآن، وكانت نواتها العلماء من الصحابة الذين دخلوا الشام عند الفتح وبعده ومركزها مسجد دمشق ومن أشهرهم: معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه.

واشتهر من أهل اليمن بالإقراء فيها:

-الصحابية أم الدَرْدَاء اسمها: خيرة بنت أبي حَدْرَد ويقال: هجيمة، ويقال: جهيمة الأوصابية الحميرة من فاضلات النساء، وذوات الرأي فيهن. حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن زوجها أبي الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري الذي جعل للإقراء بمجامع دمشق فالتف حوله جم غفير من طلبة العلم واشتهر بمنهج متميز في الإقراء وكانت وفاتها بالشام في خلافة عثمان سنة: (30هـ)(4).

(1) تقدمت ترجمته.

(2) تقدمت ترجمته.

(3) ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، مرجع سابق(ص: 81). ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية، مصدر الكتاب: موقع الإسلام، http://www.al-islam.com. (1/ 201).

(4) ينظر: القرطبي، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مرجع سابق (2/ 127). العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، مرجع سابق (7/ 629).

-أبو إدريس الخولاني عالم أهل الشام عائذ الله بن عبد الله الدمشقي، أحد من جمع بين العلم والعمل، مولده عام حنين في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحبة له سكن الشام وولاه عبد الملك بن مروان القضاء بدمشق، وكان من عباد أهل الشام وقرائهم مات بدمشق سنة ثمانين (1).

5- دمشق.

دمشق الشام بكسر أوله وفتح ثانيه البلدة المشهورة قصبة الشام دمشق، هي عاصمة الجمهورية العربية السورية، ومركز محافظة دمشق .وهي إحدى أقدم مدن العالم مع تاريخ غير منقطع منذ أحد عشر ألف عام تقريبًا، وأقدم مدينة(2).

واشتهر من أهل اليمن بالإقراء فيها:

يحيى بن حمزة أبو عبد الرحمن الحميري الشامي قاضى دمشق، من أئمة العلم ثقة جليل، روى القراءة عن يحيى بن الحارث الذماري (3).

أبو عبد الملك الذماري الشامي قاضي مدينة الجند باليمن، نزل دمشق، وعرض عليه يحيى بن الحارث، وروى عنه أيوب بن تميم(4).

6- حمص.

حمص بالكسر ثم السكون والصاد مهملة بلد مشهور قديم كبير بأرض الشام بين دمشق وحلب، أصح بلاد الشام هواء وتربة. كانت من أجناد الشام الخمسة أيام الفتح الإسلامي يمر من جانبها نهر العاصي. ينسب إليها كثير من العلماء والشعراء منهم الشاعر عبد السلام بن رغبان الملقب بديك الجن وفيها قبر بطل الإسلام خالد بن الوليد وقبر ابنه عبد الرحمن(5).

(1) تقدمت ترجمته.

(2) ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، مرجع سابق (ص: 74). الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، مرجع سابق (2/ 463). حتي، فيليب، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، الناشر: دار الثقافة، تاريخ النشر: 1900/01/01 (ص308).

(3) تقدمت ترجمته.

(4) تقدمت ترجمته.

(5) ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، مرجع سابق (ص: 73). الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، مرجع سابق (2/ 302). ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية، مرجع سابق (1/ 463).

واشتهر من أهل اليمن بالإقراء فيها:

يزيد بن عميرة الزبيدي ويقال الكندي ويقال الكلبي سكن حمص، لقي أبا بكر وعمر وصحب معاذ بن جبل وروى عن معاذ وابن مسعود وغيرهما (1)

7- الكوفة

هي: المدينة الكبرى بالعراق والمصر الأعظم وتقع على شاطئ نهر الفرات ذات بناء حسن وهي قبة الإسلام، وهي أول مدينة اختطها المسلمون بالعراق في سنة أربع عشرة من الهجرة، وهي على معظم الفرات ومنه شرب أهلها، وَلَمَّا تَوَلَّى الْخِلَافَةَ الخليفة الرابع عَلِيٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه - اتَّخَذَ الْكُوفَةَ عَاصِمَةً لَه (2).

واشتهر من أهل اليمن بالإقراء فيها:

طلحة بن مصرف بن عمرو الهمداني السيامى: أبو محمد، قال ابن إدريس: كانوا يسمونه سيد القراء(3).

8- البصرة:

منطقة بالعراق، وهي كانت قبة الإسلام، ومقر أهله، بنيت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة أربع عشرة واختط عتبة بن غزوان المنازل بها وبنى مسجداً من قصب، ويقال بل كان ذلك سنة سبع عشرة. وعتبة أول من اختطها ونزلها في ثمانمائة رجل وهو الذي فتح الأبلة. وبالبصرة خطب عتبة بن غزوان خطبته المشهورة(4).

واشتهر من أهل اليمن بالإقراء فيها:

الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري فكان هو المقرئ بها وإليه ينتهي إسناد قراءة أبي عمرو البصري(5).

عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي وردت عنه الرواية في حروف القرآن وهو من كبار قراء الشواذ(6).

---

(1) تقدمت ترجمته.

(2) ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، مرجع سابق (4/ 490). الحِميرى، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، 1980 م (ص: 501)، الحربي، عاتق بن غيث، معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1402 هـ - 1982 م (ص: 175).

(3) تقدمت ترجمته.

(4) ينظر: الحِميرى، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، مرجع سابق(ص: 105).

(5) تقدمت ترجمته.

(6) تقدمت ترجمته.

ولعل ما سبق بيانا مقتضبا للدور الذي اضطلع به القراء اليمنيون من فجر الدعوة وحتى استقرار العلم المعتمد في أساسه على المشافهة والسماع والنقل ويمكن أن تقول: إن وجود هؤلاء المقرئين وقيامهم بمهمة الإقراء في تلك المواطن، كان قد شكل النواة الأولى لظهور مدارس القراءة التي نضجت فيما بعد(1).

الخاتمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فلقد توَّصل هذا البحث بفضل الله تعالى إلى نتائج متعددة، لعل من أهمها ما يلي: –

1. التسليم بربانيّة مصدر هذه القراءات في سائر وجوهها.
2. إن معرفة القراءات وعلومها من تحقيق حفظ الله –عز وجل–لهذا الكتاب العظيم.
3. إن القراء اليمنيين كان لهم دور عظيم في نشر القراءات وعلومها في العالم الإسلامي عبر التاريخ.
4. القراء اليمنيون لهم التعلق المبكر بالقرآن الكريم وعلومه، وملازمتهم له في الليل والنهار تلاوة وتعليما، وبناء عليه فقد اشتهر عدد منهم بإتقانه وإقرائه ودارت عليه أسانيد عدد من القراءات.
5. علم القراءات هو: علم يبحث في كيفية النطق بألفاظ القرآن وكتابتها ومواضع اتفاق نقلتها ومواضع اختلافهم مع عزو ذلك إلى ناقله وتمييز متواتره من آحاده وصحيحه مما لم يصح مما روي على أنه قرآن كريم.
6. القراءة المتواترة: وهي ما رواها جمع غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم إلى منتهى السند، وهذا النوع يشمل القراءات العشر المتواترات، والقراءة الشاذة: وهي التي لم يتحقق فيها أركان القراءة المتواترة، كالقراءة التي لم يصح سندها ولو وافقت رسم المصحف والعربية؛ لأنها اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة.
7. اشتهر عدد كبير من القراء اليمنيين ممن عرفوا بمعرفة علوم القرآن والقراءات، ونشروها في العالم الإسلامي، وتم التعريف على عدد منهم.
8. فمنذ فجر الدعوة في الفتوحات الإسلامية، نزح عدد كبير من اليمنيين باتجاهات مختلفة، واستوطنوا العراق والشام وخرسان ومصر والمغرب العربي والأندلس وغيرها من البلدان، فتصدروا في الأمصار من هم من أهل اليمن مولدا ومنشأ وطلبا؛ حيث أنهم كانوا قد أخذوا عن الصحابة رضي الله عنهم، فكان لهم دور كبير في نشر علم القراءات وعلوم القرآن في خارج اليمن.

(1) ينظر: المنصوري، د. عبد الله، علم القراءات في اليمن من صدر الإسلام إلى القرن الثامن، –كلية التربية– صنعاء. سلسلة إصدارات جامعة صنعاء رقم9 (ص 60-71).

أهم التوصيات:

-ضرورة الاهتمام بعلوم القراءات في العالم الإسلامي، وتشجيع الطلاب والطالبات على تعلم وتعليم العلم الشريف.

-عمل رسائل علمية بالدراسات العليا في الجامعات الإسلامية على جمع كافة علماء القراءات في اليمن في مكان واحد.

المصادر والمراجع

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، تحقيق: عارف الشيخ. بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ط، 1423هـ-2002م.

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.

ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ -1990 م.

ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ دمشق، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ -1995 م.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية، مصدر الكتاب: موقع الإسلام، .http://www.al-islam.com

الأثري، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الناشر: الدار الأثرية، الأردن -دار ابن عفان، القاهرة.

الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى 1419 هـ -1998 م.

الإفريقى؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.

الجزري، ابن الأثير، علي بن أبي الكرم، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي محمد معوض -عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1415هـ -1994 م.

حتي، فيليب، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، الناشر: دار الثقافة، تاريخ النشر: 1900/01/01.

الحربي، عاتق بن غيث، معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1402 هـ -1982 م.

الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م.

الحِميري، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، المحقق: إحسان عباس، الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة -بيروت -طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، 1980 م.

الحنبلي، ابن المِبْرَد، يوسف بن حسن، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق: الدكتورة روحية السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1413 هـ -1992 م.

الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، ط1، 1393 هـ.

الدارمي، أبو حاتم، محمد بن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر – المنصورة، ط1، 1411 هـ -1991 م.

الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، طبقات المفسرين للداوودي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

الدمياطيّ، أحمد بن محمد بن أحمد، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المحقق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، 2006م -1427هـ.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، العبر في خبر من غبر، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية -مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1413 هـ -1992 م.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تذكرة الحفاظ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ-1998م.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417 هـ-1997م.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م.

الرازي، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل، الناشـــر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية -بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م.

الرازي، عبد القادر، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، 1415هـ-1995م.

الزركشـي، ابن بهادر، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن. تحقيق: محمد أبو الفضـل، دار المعرفة، بيروت -ط، 1391هـ.

سـال، حليمة، القراءات روايتا ورش وحفص دراسـة تحليلية مقارنة، قدم له: د. عمر الكبيسـي – الشـيخ. بصـيري سال، الناشر: دار الواضح – الإمارات، الطبعة: الأولى، 1435 هـ -2014 م.

السـخاوي، علي بن محمد، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: د. مروان العطيَّة -د. محسـن خرابة، الناشـر: دار المأمون للتراث -دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى 1418 هـ -1997 م.

السـيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضـل إبراهيم، الناشـر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م.

الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ.

العجلى، أحمد بن عبد الله بن صـالح، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضـعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البسـتوي، الناشـر: مكتبة الدار -المدينة المنورة – السـعودية، الطبعة: الأولى، 1405 -1985.

العسقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ.

العسـقلاني، ابن حجر، أحمد بن علي، الإصـابة في تمييز الصـحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى -1415 هـ.

القاضـي، عبد الفتاح، البدور الزاهرة في القراءات العشـر المتواترة من طريق الشـاطبية والدرة، بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي ط1، 1401هـ.

القُرشـي، عبدُ الرحمٰن بن عبد الله ، فتوح أفريقيا والأندلُس، تحقيق: عبد الله أنيس الطبَّاع. بيروت - لُبنان :دار الكتاب اللُبناني،1964.

القرطبي، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ -1992 م.

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، الناشر: دار صادر – بيروت.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 – 1980.

المسلمي، د. محمد مهدي، ومجموعة من المؤلفين، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، الطبعة: الأولى، 2001 م.

المنصوري، د. عبد الله، علم القراءات في اليمن من صدر الإسلام إلى القرن الثامن، –كلية التربية صنعاء. سلسلة إصدارات جامعة صنعاء رقم9.